

تحرك عاجل

تحديد موعد لنظر الطعن المقدم من لاعب سيرك معتقل

تعد محكمة عسكرية إسرائيلية، في 21 مارس/آذار، جلسة لنظر الطعن الذي تقدم به لاعب السيرك الفلسطيني المعتقل إدارياً، محمد فيصل أبو سخا. وسمح لوالدته بزيارته في مكان اعتقاله، بإسرائيل، للمرة الأولى منذ أكثر من شهرين.

ففي 21 مارس/آذار، ستنظر محكمة عسكرية إسرائيلية في طعن محمد فيصل أبو سخا ضد أمر اعتقاله الإداري لستة أشهر. ويتيح الاعتقال الإداري لإسرائيل احتجاز الأشخاص دون تهمة أو محاكمة، بينما يحرمهم في الوقت نفسه من حق الدفاع عن أنفسهم، أو الطعن على نحو فعال في قانونية اعتقالهم، نظراً لعدم سماح السلطات لهم ولمحاميتهم بالاطلاع على "الأدلة" التي يستند إليها الادعاء على نحو كاف لإعداد دفاعهم.

وقد زارت والدة محمد فيصل أبو سخا - التي لم تتمكن من رؤيته طيلة أكثر من شهرين - ابنها في 29 فبراير/شباط في سجن مجدو، بإسرائيل، عندما منحتها السلطات الإسرائيلية تصريحاً للسفر، بعد طول انتظار. ويشكل احتجازه داخل إسرائيل انتهاكاً لحقوقه بموجب "اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب"، التي تنص على أنه يجب احتجاز المعتقلين من سكان المناطق الخاضعة للاحتلال داخل هذه المناطق. ويواجه أقارب الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية المحتلة صعوبة كبيرة في الحصول على تصاريح لزيارة أفراد عائلاتهم المعتقلين في إسرائيل. وعقب زيارتها، نشرت والدة محمد فيصل أبو سخا رسالة على "الفيس بوك" (<http://tinyuri.com/gvm6046>)، تحدثت فيها عن المعاملة المهينة التي يتعرض لها الآباء والأمهات الذين يقومون بزيارة أبنائهم الفلسطينيين المعتقلين، وأحياناً على أيدي جنود لا تزيد أعمارهم كثيراً عن 20 سنة، ولا يتوانون عن الصراخ عليهم وإهانتهم. وقالت إنهم يتحملون ذلك كله "من أجل زيارة من 40 دقيقة تمر في طرفة عين". وطلب منها محمد فيصل أبو سخا أن تشكر كل شخص عمل بشأن قضيته خلال فترة اعتقاله، ولكنه قال إن الأطفال (الذين لا تتجاوز أعمار بعضهم 12 أو 13 سنة) والأشخاص ذوي الإعاقات المحتجزين في السجون الإسرائيلية "يستحقون تنظيم حملات تضامن" معهم. وعلى الرغم من اعتقاله، فإنه ما يرحم يقدم عروض سيرك ترفيهية للنزلاء المعتقلين معه للمساعدة على "مرور الأيام.. بسرعة".

وقبض على محمد فيصل أبو سخا في 14 ديسمبر/كانون الأول 2015 عند حاجز تفتيش زعترة في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل. وهو متهم بعضوية "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وهي حزب سياسي بجناح عسكري. وتفتقده مدرسة السيرك الفلسطينية في بيرزيت كثيراً، حيث يقوم بتقديم عروض السيرك ويعمل معلماً متخصصاً في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يواجهون صعوبات في التعلم.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالعبرية أو الإنجليزية، أو بلغتكم الأصلية، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات إلى الإفراج عن محمد فيصل أبو سخا، وعن جميع المعتقلين الإداريين الآخرين، ما لم توجه إليهم تهم جنائية معترف بها ويحاكموا محاكمة عادلة على وجه السرعة؛
- حضها - في ضوء أحكام اتفاقية جنيف الرابعة- على نقله إلى سجن في الضفة الغربية، وضمان تلقيه زيارات منتظمة من عائلته ومحاميه.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 14 أبريل/نيسان 2016 إلى الجهات التالية:
Military Judge Advocate General

Brigadier General Sharon Afek
Hakiryia, Tel Aviv, Israel
Fax: +972 3 569 4526
Email: Mag@idf.gov.il

Salutation: Dear Judge Advocate General

Commander of the IDF – West Bank
Major-General Roni Numa
GOC Central Command
Military Post 01149, Battalion 877
Israel Defense Forces, Israel
Fax: +972 2 530 5741, +972 2 530 5724

Salutation: Dear Major-General Roni Numa

Minister of Public Security
Gilad Erdan
Kiryat Hamemshala
PO Box 18182
Jerusalem 91181, Israel
Fax: +972 2 584 7872
Email: gerdan@knesset.gov.il

Salutation: Dear Minister

كما يُرجى إرسال نسخٍ إلى الممثلين الدبلوماسيين لإسرائيل في بلدكم. ويُرجى إدخال العناوين المحلية وفق ما هو مبين أدناه:
الاسم العنوان (سطر 1) العنوان (سطر 2) العنوان (سطر 3) رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني
طريقة المخاطبة

يرجى مراجعة فرع المنظمة في بلدكم إذا كنتم تودون إرسال المناشدات بعد هذا التاريخ. وهذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل رقم: 16/12؛ ولمزيد من المعلومات،
www.amnesty.org/en/documents/mde15/3214/2016/en/

تحرك عاجل

تحديد موعد لنظر الطعن المقدم من لاعب سيرك معتقل

معلومات إضافية

اعتقل جنود إسرائيليون محمد فيصل أبو سخا، البالغ من العمر 23 سنة، في 14 ديسمبر/كانون الأول 2015، بينما كان في طريقه من بيت والديه، في مدينة جنين، بالضفة الغربية المحتلة، إلى عمله في مدرسة السيرك الفلسطيني في بيرزيت، بجوار رام الله. وجرى القبض عليه عند حاجز تفتيش زعترة، بالقرب من مدينة نابلس، بالضفة الغربية، واقتيد إلى مركز اعتقال حوارة العسكري القريب. وفي وقت لاحق، أبلغت "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" والديه بأنه قد نقل إلى سجن مجدو، شمال إسرائيل. وأصدرت السلطات العسكرية الإسرائيلية أمر اعتقال إداري لستة أشهر بحقه، في وقت قريب من 25 ديسمبر/كانون الأول. وقام قاض عسكري بمراجعة الأمر، في 5 يناير/كانون الثاني، وبتأييده، في محكمة عوفر العسكرية، شمالي الضفة الغربية. وباستطاعة القاضي العسكري إلغاء أمر الاعتقال الإداري أو تخفيض مدته أو تأكيده. ونقل الموقع الإلكتروني الإخباري للجزيرة عن المتحدث العسكري الإسرائيلي ذلك اليوم قوله إن محمد فيصل أبو سخا محتجز لأنه يشكل "خطراً... على أمن المنطقة"، وإن تفاصيل قضيته "سرية".

وبدأ محمد فيصل أبو سخا الدراسة في مدرسة السيرك الفلسطيني في 2007، وأصبح من لاعبي السيرك في 2011، كما دأب على تدريب الأطفال على ألعاب السيرك. وهو متخصص في تعليم الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، ويبلغ عددهم 30 من أصل ما يربو على 300 طالب في المدرسة. وتدعي "مدرسة السيرك الفلسطيني"، الممولة من قبل جمعيات خيرية مختلفة وهيئات أخرى، بينها المفوضية الأوروبية، أنه لا أساس البتة للادعاءات بأن محمد فيصل أبو سخا يشكل تهديداً أمنياً، وأن جريمته الوحيدة هو "إسعاد الأطفال"، وأن حياته مكرسة للسيرك. ورسالة المدرسة، التي أسست في 2006، هي تدريب الأطفال والشبان الفلسطينيين على فنون السيرك، وبذا "تقوية القدرات الاجتماعية والخلاقة والبدنية للفلسطينيين، والسعي إلى إشراكهم وتمكينهم من أن يصبحوا فاعلين بنائين في المجتمع".

وقد استخدمت إسرائيل الاعتقال الإداري- الذي أقر في الأصل باعتباره تدبيراً استثنائياً لاعتقال الأشخاص الذين يشكلون خطراً داهماً ووشيكاً على الأمن- كبديل للجوء إلى نظام القضاء الجنائي في القبض على الأشخاص الذين يشتبه بأنهم قد ارتكبوا جرائم جنائية، وتوجيه الاتهام إليهم ومقاضاتهم، أو لاعتقال الأشخاص الذي لا ينبغي أن يقبض عليهم في المقام الأول. ويمكن تجديد أوامر الاعتقال دون حدود، وتعتقد منظمة العفو الدولية أن بعض الفلسطينيين الذين تحتجزهم إسرائيل قيد الاعتقال الإداري هم سجناء رأي محتجزون لسبب وحيد هو ممارستهم السلمية حقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها. وقد صعدت السلطات الإسرائيلية من استخدام الاعتقال الإداري بصورة هائلة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2015: حيث زاد عدد الفلسطينيين المحتجزين قيد الاعتقال الإداري بحلول نهاية السنة على 580 فلسطينياً.

وجميع السجون الإسرائيلية التي يحتجز فيها الفلسطينيون قيد الاعتقال الإداري، باستثناء واحد، موجودة داخل إسرائيل. رغم أن اعتقال الفلسطينيين داخل إسرائيل انتهاك للقانون الدولي. فالمادتان 49 و76 من "اتفاقية جنيف الرابعة" تقضي بوجود احتجاز من يعتقلون من أهالي الأراضي المحتلة داخل الأراضي المحتلة نفسها، وليس في أراضي سلطة الاحتلال. ولو احتجز جميع المعتقلين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لما كان من الضروري لعائلاتهم أن يدخلوا إسرائيل لزيارتهم ويواجهوا معضلة الحصول على تصاريح لهذا الغرض. حيث يشكل رفض السلطات الإسرائيلية منح تصاريح للآلاف من أقارب المعتقلين الفلسطينيين سياسة عقابية معتمدة لمعاقبة المعتقلين الفلسطينيين، بحرمانهم من الزيارات المنتظمة أو من أية زيارات كانت، وكذلك لمعاقبة أهاليهم. ولا وجود لمثل هذا الحظر على الزيارات التي يقوم بها أقارب السجناء من الإسرائيليين.

الاسم: محمد فيصل أبو سخا
الجنس: ذكر

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل رقم 16/12، رقم الوثيقة (MDE 15/3567/2016)، الصادر بتاريخ 3 مارس/آذار 2016